العلاقة المجتمعية التفاعلية بين البيت والمدرسة

دراسة نظرية

م.م. اشواق عبد الحسن عبد
باحث/ مركز البحوث والدراسات التربوية

ملخص البحث:

تفتخر الأمم والمجتمعات بنظمها العلمية والتعليمية، إلا أن هذه النظم صارت تأخذ الإنسان الخام من البيت او الأسرة التي هي المهد الحقيقي للأفراد بعد ان تعددت واتسعت مجالات الحياة وأضحت العائلة غير قادرة بمفردها على تزويد أفرادها كل ما يمكن ان يحتاجون اليه من أسلحة وقائية ودفاعية في مواجهة متطلبات الحياة ومجارات متغيراتها السريعة والقوية في ذات الوقت، ولذلك تجد ان المدرسة صارت تأخذ الفرد من محيطه الأسري لتزوده بالمتطلبات التي تسهل عليه مهمة العيش والانسجام مع محيطه الاجتماعي.

ولكن المدرسة والنظام التعليمي لايمكن ان يعيش بمعزل عن المحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، فالعالم اليوم يسير وفق رؤية ونمط الشراكة المجتمعية، والتي بموجبها تتوزع المسؤولية على مجموعة العناصر والمفردات الاجتماعية، ولذلك فالمدرسة لايمكن ان تقوم بدورها بصورة جيدة مثمرة مالم تكن هناك علاقات تعاونية واسنادية من مجموعة من العناصر والمؤسسات والأفراد، فالمدرسة في علاقاتها مع التليمذ انما تتعامل معه على أساس أنه كائن يتأثر بمجمل المحيط الاجتماعي الذي يشكل البيئة الطبيعة التي يعيش فيها وكذلك التلميذ في تفاعله مع المدرسة هو يتفاعل مع كل متكامل، ومن هنا جاءت فكرة الشراكة المجتمعية التي تحمل جميع أطراف الاتصال والتواصل مسؤولية النهوض بالواجب الانساني والاخلاقي من خلال التعاون للوصول الى

أفضل السبل التي يمكن من خلالها خدمة الطالب او التلميذ وتقديم ما يمكن تقديمه من أجل النهوض بمستواه العلمي والتربوي.. فالبيت له الأثر الكبير في متابعة الطالب وتوفير كل أسباب الراحة والأمان التي تمكنه من اداء واجباته بيسر وسهولة فضلا عن مساعدته في رسم مستقبله ومحاولة تقديم الدعم والمساعدة الممكنة له بغية الاستفادة القصوى من امكانيات المؤسسة التربوية، كما ان المدرسة من بناية وكادر تعليمي والإدارة متمثلة بالمدير، وما يسود داخل هذه المدرسة من علاقات ايجابية بنائية تفاعلية بين كل مكوناتها يمكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية وعلى مستويات متصاعدة وتسير نحو الإرتقاء المستمر...

تناولت الدراسة الحالة جملة من المفردات وهذه المفردات تمثل العلاقة المجتمعية التي يمكن ان يكون لها دور في نجاح وإنجاح العملية التربوية... من خلال فصول ومباحث الدراسة:

فالفصل الأول: تناول عناصر المبحث وأهم المصطلحات العلمية. من خلال المبحث الأول الذي تناول عناصر البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، أما المبحث الثاني فقد تناول أهم المصطلحات العلمية الواردة في البحث الحالي وهي أولاً: العلاقة المجتمعية والتفاعل الاجتماعي، والمدرسة.

اما الفصل الثاني فقد تناول: عملية الاتصال الانساني. من خلال المبحث الاول الذي تناول عناصر الاتصال الانساني. والمبحث الثاني: أسباب قوة وضعف عملية الاتصال.

والفصل الثالث تناول: بناء العلاقات الانسانية في المؤسسة التربوية.الذي اشتمل على المبحث الاول: الأسس والمبادئ التي تقوم عليها العلاقات الانسانية. والمبحث الثاني: المدرسة ووظيفتها، والمبحث الثالث: مجالس الاباء واهميتها، واختصاص مجالس الآباء والأمهات، وأهداف مجالس الآباء والأمهات، ولجان مجالس الآباء والأمهات.

ومن ثم النتائج و التوصيات. المصادر

الفصل الأول

المبحث الأول: عناصر البحث

اولاً: مشكلة البحث

مشكلة الدراسة الحالية يمكن اجمالها بقلة الاهتمام بالعلاقة المجتمعية، لعدم وجود تصور عن طبيعة هذه العلاقة او ماهيتها، ولذلك جاءت هذه الدراسة لكي تؤطر لبناء علاقة مجتمعية تفاعلية ما بين البيت والمدرسة، وما يمكن ان تؤديه من مردودات ايجابية تسهم في بناء واثراء العملية التربوية بمجملها، خصوصاً وان الثقافة الاجتماعية العراقية فيما يتعلق بالتعاون ومابين البيت والمدرسة ما تزال محدود وضيقة في نطاقات لاتكاد تذكر اذا ما قورنت بمجتمعات وتجارب اخرى.... وضعف العلاقة المجتمعية مابين البيت والمدرسة، ظهرت نتائجه جلية بعد عام 2003م اذ طفت وبوضوح العديد من الظواهر والمظاهر السلبية التي كانت مخرجاتها متعددة الأبعاد على الفرد الطالب والمدرسة والنظام التربوي، فضلاً عن الأسرة والمجتمع الكبير الذي رصد الكثير من مدخراته من أجل بناء التلميذ علمياً معرفياً واخلاقياً تربوياً لكن الجهود والطاقات التي كانت مرصودة من أجل هذا الأمر، لم تحقق النتائج المرجوة منها ولذلك كان لزاماً إجراء عملية مراجعة وتقيم وايجاد طرق وآليات جديدة من شأنها ان ترفد العملية التربوية بما ينعشها ويعيد اليها ألقها ودورها الريادي والمهم، ولعل من أهم هذه الآيات هي تفعيل دور الشراكة والعلاقة المجتمعية مابين البيت والمدرسة والمجتمع ككل بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية...

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تسلط الضوء على جملة من المفردات والمحاور والتي يمكن اجمالها بالتالي:

1. الدراسة الحالية هي خطوة من محاولات قليلة في مضمار العلاقة المجتمعية وتأثيراتها على العملية التربوية.
2. انها تسلط الضوء على جملة من المفردات ذات العلاقة الجدلية ببعضها البعض الاخر والتي تؤثر وتتاثر تبعاً للتغيرات التي تطرأ على المفردات الاخرى ذات العلاقة بالعملية التربوية.
3. النظرة القديمة كانت تحدد العلاقة بين الطالب والمدرسة على أساس النجاح او الاخفاق بالنسبة للطالب، في حين ان النظرة الحالية ترى ان هناك جملة من المفردات المتفاعلة فيما بينها تعمل على إنجاح العملية التربوية وهذه المفردات لايمكن الفصل فيما بينها..
4. هناك ربط مابين علمية الاتصال والتواصل والنجاح من قبل المدرسة في اداء مهامها التربوية والعلمية، وهذا يعني ان نظريات الاتصال الاجتماعي يمكن ان تكون لها قاعدة عريضة في التطبيق على العلاقة المجتمعية بين البيت والمدرسة...

ثالثاً: الهدف من البحث

1. تهدف الدراسة الى طرح مجموعة من الأفكار والمفردات ذات العلاقة ببناء علاقة مجتمعية والكيفية التي يمكن ان تسهم فيها هذه العملية على الطالب والمنظومة التربوية.
2. تهدف الدراسة الحالية الى إبراز حقيقة مهمة وهي ان نجاح العملية التربوية او فشلها هو نتيجة لمجموعة عوامل اجتماعية وثقافية متداخلة فيما بينها..

3. تهدف الدراسة الى إيصال حقيقة مهمة وهي ان التواصل والاتصال فيما بين مجموعة المفردات المؤثر في عملية تعليم الطالب تؤثر بصورة ايجابية على رفع مستوى الطالب الفكري والعلمي ويمكن ان تذلل مجموعة كبير من الصعوبات التي قد تواجه اي عنصر من العناصر التي تحيط بالطالب والمدرسة...
4. تحاول الدراسة ان تبين أهمية العلاقة المجتمعية مع المنظومة التربوية، وانها قد تكون السبب الحقيقي الذي يقف خلف نسبة الاخفاق الكبير والتأخر في مردودات العملية التربوية، اذا ماتم مقارنته مع فترات سابقة للفترة الحالية وكذلك عندما نقارن الوضع التربوي مع محيطة العالمي والعربي...
5. تهدف الدراسة الى خلق حالة من الوعي بأهمية العلاقة المجتمعية وما يمكن ان تؤديه من مردودات ايجابية اذا ماتم اعتماد آليات من شأنها تعزيز اواصر العلاقة المجتمعية مابين البيت والمدرسة.

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية

1. المجتمعي:

استخدم العالم كلير Keller هذا المصطلح لأول مرة في مؤلفه: استفسارات في الاثنوجرافيا، وهو دليل للذين يمارسون هواية الرحلات البعيدة، ولم يضع تعريفاً واضحاً، ولكنه استخدم عبارة "النسق المجتمعي" للاشارة الى مجموعة تساؤلات تتناول الحكومة، والقانون، والسلطة، والبناء الطبقي، والعادات التي تحكم العلاقات بين الناس، ثم فسره بعد ذلك بقوله: هذا المصطلح يشير الى شيء أكثر تحديداً مما يشير اليه مصطلح (الاجتماعي)* لكن المعنى

* -ليس هناك تعريف محدد ومقبول لمصطلح المجتمع لان الاستخدامات الثلاثة الشائعة له تشير الى جوانب هامة من الحياة الاجتماعية، فالمعنى العام يعني مجموعة العلاقات الاجتماعية بين الناس، والمعنى الثاني كل تجمع للكائنات الانسانية من الجنسين ومن كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي ونظمها وثقافتها المتميزة، والثالث، انه النظم والثقافة التي تتحقق عند جماعة من الناس وهذا التعريف وثيق الصلة بالتعريف السابق وهما يشيران الى عنصرين اساسين في التحليل السوسيولوجي ان الانسان يعيش في جماعات وان سلوك الناس يتاثر بالمعايير والقيم.

المحدد لمصطلح (مجتمعي) يعتمد على تصورنا الخاص للمجتمع، فطالما ان المجتمع عند كلير هي جماعة تعاونية تسعى لتوفير متطلبات بقائها، فإن مصطلح "مجتمعي" تشير الى الملامح التنظيمية لهذه الجماعة.

وقد استخدم هرتزلر Hertzler هذا المصطلح وعرفه على النحو التالي (الفعل الاجتماعي للأفراد والجماعات الذين يندمجون في علاقات بنائية- وظيفية واجرائية في المجتمع الانساني).[1]

2. العلاقة المجتمعية:

حظي الاتصال الإنساني باهتمام كبير في السنوات الأخيرة، والاتصال يعتبر من الامور الحيوية الهامة بالنسبة لمختلف الجماعات. فعن طريق الاتصال يتمكن مختلف أفراد المجتمع من توصيل خبراتهم ومعلوماتهم ووجهات نظرهم الى الآخرين. وفي غياب نظام اتصالي فعال بين أفراد أي مجتمع لايمكن لأفراد هذا المجتمع العمل معاً في سبيل تحقيق أهداف مشتركة.

ومنذ وجد الانسان على هذه الأرض والاتصال يلعب دوراً هاماً في حياته فالانسان البدائي لم يكن يعرف اللغة ولكنه كان يتصل بغيره عن طريق الأصوات والإشارات والرموز وغير ذلك من أساليب الاتصال. وبمرور الزمن وتقدم الانسان استطاع ان يكون لنفسه لغة لتكون وسيلة تفاهم واتصال بالآخرين وعن طريق هذا الاتصال يدرك الإنسان حاجاته ويحصل على مآربه ويعبر عن الأمة وآماله وعواطفه.[2]

وقد تمكن الإنسان دون غيره من الكائنات ان يكون لنفسه ثقافة اجتماعية معبرة عن صورة حياته المتكاملة المعقدة التي تتمثل في اقتنائه لغة تميزه عن

[1] - د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1988،ص 450-451.
[2] ينظر: دة. لاهاي عبد الحسين، مقدمة في علم الاجتماع، بغداد، مطبعة الخير، 2008، ص78

بقية الكائنات وتكنيزه لعادات وتقاليد وقيم واتجاهات ومثل واختراعات واكتشافات علمية متباينة وفنون وآداب.

3. التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي من المفاهيم المهمة في علم الاجتماع، ويقصد به (التقاء سلوك شخص مع شخص آخر او مجموعة في عملية متبادلة تجعل كل منهما معتمداً على سلوك الآخر، أي سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر، ومنبهاً لهذا السلوك في الوقت نفسه).[1]

التفاعل الاجتماعي :يمثل هذا الأتجاه جورج هربرت ميد وبلومر، فالتفاعل الانساني في رأيهما هو عملية تكوين ايجابية لها أسلوبها الخاص وعلى المشاركين فيها ان يحددوا اتجاهات سلوكهم على أساس تفسيرات دائمة للافعال التي تقوم بها الاخرون، وان يعدلوا او يغيروا خلال هذه العلمية استجاباتهم لافعال الاخرين او ان يعيدوا تنظيم مقاصدهم ورغباتهم، ومشاعرهم واتجاهاتهم وينظروا في مدى ملاءمة المعايير والقيم التي تعتقدونها، ولكي يستطيعوا التكيف والتوافق مع موقف التفاعل، وتنظر التفاعلية الى كل سلوك او فعل مستمر بين شخصين على ان له تاريخه الخاص، وانتظامه وتكراره على اساس التوحد او التعريف المشترك للموقف بين هذين الشخصين...[2]

ويمكن القول بان التفاعل الاجتماعي عملية يرتبط بها أفراد المجتمع بعضهم ببعض ارتباطاً عقلياً وعاطفياً، اجتماعياً وثقافياً، مادياً ومعنوياً، بحيث يرضى كل منهم عن سلوك الآخر في إطار سلوكي عام مقبول من الجماعة.

[1] - منيرة احمد حلمي، التفاعل الاجتماعي، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، 1978،ص230.

[2] - د. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، ص479. ينظر كذلك دة، لاهاي عبدالحسين،مصدر سابق، ص90

وهذا يعني ان عملية التفاعل تستدعي شروطاً خاصة مثل التبادل، والاستمرار، والمواجهة، والتدخل، والتوافق، وعدم الانانية، وهناك من يضيف على كل ما سبق الاتصال والتواصل.

وهناك ثلاثة تكوينات لعناصر مواقف التفاعل الاجتماعي وهي:

1. التكوين الثنائي: أي التفاعل بين شخصين يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به ويظهر ذلك في علاقات الصداقة، والعلاقات الزوجية.
2. التكوين الفردي الجماعي: أي تأثير الفرد بالجماعة، كمجموعة، وتأثر المجموعة به، ويظهر ذلك في علاقات الطفل بالأسرة وعلاقة المقودين بالقائد.
3. التكوين الجماعي الجماعي: أي تأثير جماعة وتفاعلها مع جماعة أخرى، ويظهر ذلك في علاقة منظمة مع منظمة أخرى، وعلاقة دولة مع دولة أخرى...

4. المدرسة:

ان المدرسة مجتمع طبيعي بمعنى ألا تكون هناك فجوة فاصلة بين الأحوال داخل المدرسة والأحوال خارجها [1]

فالمدرسة هي البيئة الخارجية الأولى التي ينتقل اليها الفرد من بيئته الأسرية وهي بيئة أوسع واعقد وأكثر اتصالاً بالحياة ويلتقي فيها عدد كبير من الأطفال الذين نشأوا في بيئات اجتماعية مختلفة ولهم نزعات وأهداف متباينة لذا فان دور المدرسة مرتبط ومكمل لدور الأسرة في التربية والتوجيه والرعاية والوقاية من الانحراف [2]

(2) برسي نن ، التربية حقائقها وأصولها الأولى ، ترجمة عبد العزيز إبراهيم البسام ، مطبعة المعارف ، بغداد 1964 م ، ص350 .

(1) عمر محمد التومي ، دور المربي ورجل الاعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، 1993 ، ص38 .

فالمدرسة أداة أخلاقية في يد المجتمع لضبط سلوك الافراد ففيها تكتمل التنشئة من الناحية الاجتماعية والحضارية ليتم إعداد أفراد صالحين للمجتمع وذلك بتعلم الأفراد أسس النظام والدور الذي تلعبه المدرسة في التنشئة الاجتماعية ويعتمد إلى حد كبير على شخصية المدرس الذي يمثل بالنسبة للطفل السلطة التي يجب ان يطيعها وفي الوقت نفسه المثل الأعلى الذي يتمثل به فأنه قد يثبت ان من الأمور التي لها صلة وثيقة بجنوح الأحداث او تهيئة الظروف لحياة الجريمة جهل المدرسين بالطبيعة البشرية وعجزهم عن فهم النفوس الناشئة والشباب فالمعلم يلعب دور المربي وهذا يماثل دور الوالدين في الأسرة بالطريقة التي يوجهون او يصححون تصرفات الأطفال وهذا يحتاج الى إلمام بالعوامل الاجتماعية والنفسية لكي يستطيع معالجة المشاكل التي يتعرض لها الطالب ، وهناك حقيقة مهمة وهي ان بوادر الانحراف تظهر لدى الأطفال في المدرسة ولاسيما بالنسبة لمخالفة القوانين الداخلية والنظام [1]

يمكننا بعد ذلك ان نبين المدرسة لغةً واصطلاحاً :-

فالمدرسة في اللغةً : تعني البيت الذي يَدْرسون فيه وقيل المدْراس : البيت الذي يدُرسون فيه القرآن والمدْراس والمدْرس : الموضع الذي يدرسون فيه [2]

واما اصطلاحاً فتعني :-

المكان الذي يكتسب فيه الطفل خبرات الحياة الاجتماعية كافة لعدة سنوات كما يتعلم التنافس والتعاون مع زملائه وينمي أشكالاً محددة للاستجابة [3]

(2) علي محمد جعفر ، مصدر سابق ، ص77 انظر كذلك :-
عمر عسوس ، دور الاسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة في الفكر العربي ، ع83 ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، 1996 ،ص227 .
(3) ابن منظور ، مصدر سابق ، جـ 6 ، ص80 .
(4) د. محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة ، بيروت ، 1981 ، ص389 .

في ضوء التعريفات المشار اليها سلفاً يمكننا ان نعرف المدرسة اجرائياً :

(انها مؤسسة تعليمية واجتماعية يقوم فيها المدرسون بتقديم مواد علمية ونماذج سلوكية متنوعة لاعداد من التلاميذ بهدف اعدادهم لاداء ادوار اجتماعية مستقبلية)..

الفصل الثاني

المبحث الاول: عناصر الاتصال الانساني

اذا كانت عملية الاتصال تبنى اساساً على الاخذ والعطاء (التفاعل بين طرفي الاتصال) هدفا للوصول الى رأي ما نتيجة لهذا التفاعل، فما هي العناصر التي تحتوي عليها عملية الاتصال لتؤدي الى تحقيق الهدف منها؟

تشمل عملية الاتصال عناصر رئيسية خمسة لها صفاتها الخاصة التي يجب ان يفهمها كل مهتم بالعملية حتى يستطيع ضمان نجاحها، هذه العناصر هي:[1]

- المرسل
- المستقبل.
- الرسالة.
- وسيلة الاتصال.
- البيئة التي تتم من خلالها عملية الاتصال.

تتضح هذه العناصر في مشهد من مسرحية اذ يكون المرسل في هذه الحالة هو الممثل او مجموعة الممثلين الذين يقومون بالتمثيل والرسالة هي مجموعة الأفكار والاتجاهات والأحاسيس التي يرغب مؤلف الرواية في نقلها الى جمهور المتفرجين والمستقبل في هذه الحالة هم جمهور المتفرجين، ووسيلة الاتصال

[1] - د. نبيل علي ، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، المجلس الوطني لثقافة والفنون والاداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد (265)، الكويت، 2001، ص 92.

هي اللغة اللفظية، والأصوات الأخرى التي يسمعها المتفرج ، وكذلك الحركات التي يؤديها الممثلون اما بيئة الاتصال فتشمل قاعة المسرح بما تحويه من خشبة المسرح التي يقف عليها الممثلين والمستلزمات الأخرى.

1. المرسل (المصدر):

هو المؤسسة او الهيئة او المجموعة او الفرد الذي يود التأثير في الآخرين ليشاركوه في أفكار وأحاسيس واتجاهات معينة وامثال ذلك الفلاسفة والمفكرين والمرشدين والوعاظ والمدرسين والمذيعين والصحفين والمرسل هو العنصر الأول من عناصر عملية الاتصال ...

2. المستقبل:

قد يكون فرداً او جماعة او حشد من الناس، فالمعلم الذي يشرح لتليمذ ما أحد الموضوعات الدراسية، يكون هذا التلميذ هو المستقبل، واذا كان الشرح موجها الى مجموعة من التلاميذ فأنهم جميعا مستقبلون واذا كان الشرح موجه الى كل تلاميذ المدرسة فأنهم جميعا مستقبلون...[1]

3. الرسالة:

وهي الأفكار والمفاهيم والأحاسيس والاتجاهات التي يرغب المرسل في اشراك الآخرين فيها كتدريس المدرس لموضوع معين مثل (تطابق المثلثات) تكون الرسالة هي بنود هذا الموضوع من مفاهيم وحقائق ونظريات ومهارات علمية تساعد الطلبة على فهم المادة...

4. وسيلة الاتصال:

هي الأسلوب أو الطريقة او المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل الى المستقبل فاللغة اللفظية والاشارة والحركات والصور والنماذج والمجسمات والأجهزة السمعية والبصرية كلها وسائل لنقل الرسائل.

[1] - د.عبد الله ابو هيف، الغزو الثقافي والمفاهيم المتصلة به، مجلة النبأ، العدد (63)، تشرين الثاني، 2001م

5. بيئة الاتصال:

هو المكان والزمان اللذان يحدث من خلالهما نقل الرسالة من المرسل الى جمهور المستقبلين بكل ما تتضمنه هذه البيئة من ملابسات ومثيرات وبكل ما يحمله الزمان من مناسبات.[1]

المبحث الثاني: اسباب قوة وضعف عملية الاتصال:

من أجل تحقيق عملية الاتصال الانساني الهدف منها ينبغي ان تتوفر شروط في كل عنصر من عناصرها الخمسة لتتم عملية الاتصال بنجاح.

أولاً: فيما يتعلق بالمرسل:

ينبغي ان يكون المرسل:[2]

1. ملماً بمحتوى الرسالة التي يقوم بنقلها، عارفا لكيفية تصميمها بطريقة تجذب انتباه...

لذا ينبغي ان يكون على درجة عالية من الكفاءة في مجال تخصصه مدركاً لكل الجوانب ملما باحدث ما وصل اليه العلم في هذا المجال حتى يكون هذا أساساً في نجاح عملية الاتصال..

2. على درجة من اجادة طريقة او اكثر في إيصال الرسالة الى المتلقي..
3. على درجة من الاحساس بمدى تجاوب المستقبل معه.
4. هدف الرسالة واضحا في ذهن المرسل .
5. صوت المرسل وتعبيراته وحركاته أدوات تساعده على نقل الرسالة.

---

[1] -ا.د. احمد متولي قنديل ،و د. رمضان مسعد بدوي، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، دار الفكر ،بيروت،ص2005،ص90-94

[2] - الهاشمي، رحيم كاظم، تقرير عن ندوة (دور الاستاذ الجامعي في نقل المجتمع من التخلف الى التقدم)، مجلة المستقبل العربي، العدد (258)، بيروت، آب، 2000م، ص 233.

6. ان يحترم ظروف لمن ينقل إليهم الرسالة، فالمستقبل يختلف الواحد عن الاخر، المتعلم عن غيره...

اسباب اخفاق المرسل:

غالبا ما يقوم المرسل بتحديد الهدف او الغرض من الرسالة، والنوع والمتغيرات المراد ادخالها على سلوك المستقبلين كما انه يقوم بصياغة الأهداف والمعلومات صياغة واضحة ومحددة ومبسطة ومفهومة إلا ان هناك أسباب تؤدي الى اخفاقه بايصال رسالته منها:[1]

1. قلة امكانية عرض الافكار عرضا منطقيا سهلاً.
2. عدم تنظيمه لمحتوى الرسالة تتابعياً.
3. محتوى الرسالة غير مرتبط بمشكلات وحاجات المستقبلين.
4. استخدامه لطريقة غير مرغوبة لدى المستقبل.
5. كذلك عدم بدئه من النقطة المناسبة حيث حاجات ورغبات وقدرات واستعدادات ومهارات المستقبلين.

ثانيا: فيما يخص المستقبل:

تصل الرسالة الى المستقبل غالباً في صورة رمزية، فيبدأ المستقبل في فهم الرسالة بالربط بين الرموز ومعناها (ترجمة الرموز). اي فك الرموز نشاطاً ادراكياً مكتملاً بدرجة كبيرة،اذ يقوم تفسير الرسائل على نشاط فكري، وهذا التفسير للرسائل من قبل المستقبل يتوقف على عمره وخبراته العلمية السابقة، ولعل من المؤكد انه كلما تشابهت خبرات المستقبل مع خبرات المرسل المتصلة بموضوع الرسالة كلما ازداد فهم المستقبل لها.[2].

[1] - وطفة، علي (د)، الثقافة وازمة القيم في الوطن العربي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد (29)، ط1، مركز الوحدة العربية، بيروت، كانون الاول، 2003، ص 34-35

[2] - د. على وطفة، الثقافة وازمة القيم في الوطن العربي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد (29)، ط1، مركز الوحدة العربية، بيروت، كانون الاول، 2003، ص 34-35

وينبغي على المعلم ان يدرك ان تغير سلوك تلاميذه (المستقبلين) يعتمد على:[1]

1. مدى تفهمهم لمحتوى الرسالة (موضوع الدرس).
2. المجال الذي استقبلت فيه الرسالة.
3. حاجات المستقبلين ومتطلباتهم.
4. خبرات المستقبلين السابقة، والتي من شانها اتاحة تكوين قدر من المعلومات بناء على ما لديهم من خبرات متصلة بموضوع الرسالة.
5. مجموعة الظروف النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ.
6. النشاط الادراكي للمستقبل، فالنشاط الادراكي يختلف وفقاً لمجموعة الظروف النفسية والصحية..الخ للمستقبل فنجد ان الطفل اقل من الراشد من حيث النشاط الادراكي للمستقبل (القدرات الحسية، والقدرة على تكوين المدركات.. الخ).
7. وعموماً ينبغي توافر عنصر التجانس بين جمهور المستقبلين من حيث السن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي، والجنس وذلك مع ايماننا بالفروق الفردية بين الافراد. ولما كانت خبرات المستقبل السابق تناولها ضرورة هامة لنجاح عملية الاتصال فانه يمكن تحديد اربع احتمالات تمكن توقعها من المستقبل للرسالة هي:

علاقة المدير مع الطلبة والتلاميذ بما يأتي:[2]

1. يقول امين مرسي قنديل ان الاهمام بالمشاكل والصعوبات التي تواجه التلاميذ داخل المدرسة وخارجها وايجاد الحلول المناسبة لها ضمانا لعدم

[1] - د. نواف العدوان، الانعكاسات الثقافية والاجتماعية للبث الاجنبي المباشر، مجلة الاذاعات العربية، العدد (1)، 1996، ص 54

[2] - د. مليحة عوني القصير، الدكتور صبيح عبد المنعم احمد ، علم اجتماع العائلة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984، ص 27-29.

تفاقمها واقرارها لنتائج سلبية يكون لها الأثر السيء على حاضر التلميذ ومستقبله.

2. العمل على تنمية الاتجاهات السليمة في نفوس الطلبة والتلاميذ في المدرسة وذلك بتهيئة المناخ الملائم والمناسب للتلميذ لكي يمارس بعض الأنشطة والفعاليات التي تؤدي الى غرس وتنمية الاتجاهات الايجابية.
3. تحقيق المساواة والعدالة في تعامله مع التلاميذ بحيث لايفرق في هذه المعالمة بين طالب واخر وانما يكون تعامله هذا دليلا على انه اب وصديق لكل تلميذ وانه مستعد لمعاونة كل التلاميذ دون تفريق او تمييز.
4. ان يعمل على ان تكون علاقته بالتلاميذ علاقة يسودها الحب والاحترام والتقدير وان يتيح الفرص للتلاميذ للتعبير عن ارائهم بحرية ودون خوف لان ذلك سيثير فيهم شعور الاعتزاز والثقة في النفس وكذلك يزرع في نفوسهم الاحترام والحب للاخرين.
5. ان يحاول اشراك التلاميذ ولو بشكل مبسط في تنظيم والتخطيط لبعض أنشطة المدرسة وفعالياتها وهذه المشاركة ستتيح لهم الفرصة لتحمل المسؤوليات والعمل المشترك حتى وان كان ذلك العمل وتلك المسؤولية بسيطة الاداء والتنفيذ.
6. ان يعمل على اطلاع التلاميذ على ابرز المشكلات التي تعاني منها بيئتهم ومحاولة اشراكهم في المساهمة حتى في حدود بسيطة في اقتراح الحلول الملائمة لها.
7. توثيق العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم لان ذلك يضمن حب المعلمين لتلاميذهم وإخلاصهم وتفانيهم في العمل على تقديم اقصى ما يستطيعون من اجل نمو التلاميذ النمو الصحيح وصولاً للأهداف التربوية التي تسعى اليها

المدرسة كما ان توثيق هذه العلاقة يضمن الاحترام والطاعة من قبل التلاميذ لمعلميهم.

علاقة المدير بأولياء أمور الطلبة مجلس الاباء والمعلمين: [1]

لابد للمدير لكي ينجح ان يعلم على بناء علاقات طيبة مع كل تشكيل نقابي او واجهي في المدرسة وكسب ثقة هذه الواجهات والعمل سوية على تحقيق الأهداف ولابد ان يبذل خالص جهده لقيادة او المشاركة في قيادة هذه المنظمات وهذه الواجهات بما يمليه عليه الواجب والموقف في الطريق الصحيح الذي يؤدي الى خير المدرسة وخير العملية التعليمية ومن المعلوم ان لكل مدرسة يتواجد فيها الطلبة والتلاميذ اتحاد طلابي منظم يعتبر الممثل الشرعي والنقابي لهم وله علاقة وطيدة مع ادارة المدرسة وبقية المفاصل النقابية الاخرى التي تعمل في المدرسة كنقابة المعلمين ومجلس المدرسة ومجلس الاباء وغيرها من التنظيمات ، يتكلفل هذا التنظيم برعاية مشاكل الحياة التعلمية مشاكل الطلبة وحياتهم الدراسية وهو متواجد على الأغلب في المدراس الثانوية، ومن واجب مدير المدرسة ان يكون على علم باللوائح الخاصة به من حيث العمل والتنفيذ وان يتيح لطلاب مدرسته الممارسة الكاملة لحقوقهم هذه ويوفر لهم المستلزمات المادية والمالية والمعنوية أحيانا لنجاح اتحادهم الذي يسهم في خدمة الأهداف التربوية، واشراك ممثليهم في التتخطيط لبرامج المدرسة وخدماتها وفي رسم سياستها وفي تحملهم بعض المسؤوليات المناسبة لهم في المجالات المتعلقة بنشاطهم الرياضي والثقافي والاجتماعي وفي الخدمات المقدمة لهم، ويعمل على كسب ثقتهم وجدهم واجتهادهم في دراستهم وعلى تحسين علاقاتهم مع مدرسيهم ومع كل العاملين من اجل خدمتهم ورفع مستواهم

[1] - د. طارق عبد الحميد البدري، الاساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية، ط2، دار الفكر ، بيروت، 2005، ص188.

في المدرسة ويدفعهم الى ان يكونوا خير رسل للتعرف باهداف وجهود وانجازات مدرستهم بين أولياء أمورهم واهل المجتمع بصورة عامة.

علاقة المدرسة بالمجتمع وكيف يتم التعاون:

من المستحيل فصل المدرسة عن المجتمع اذ ان المجتمع يتكون من أفراد لهم عادات وتقاليد ونظم مشتركة والمدرسة تتلقى ابناء هذا المجتمع وتؤهلهم لكي يحتلوا مكانتهم في المجتمع كاعضاء ومواطنين صالحين ويعيشوا فيه مع غيرهم فهي اذن تعد لهم خلق اجواء وبيئة لها من العادات والتقاليد والقوانين والنظم مالا يتنافى مع المجتمع الخارجي،[1] ولهذا يقول العالم اولفر في كتابه التربية والمستقبل (ان التربية تنظر الى المدرسة في الوقت الحاضر والمستقبل باعتبارها مجتمعا صغيرا يشبه المجتمع الكبير الذي فيه)[2]. كذلك يقول جون ديوي بهذا الصدد (ان الفشل الكبير في التربية اليوم يرجع الى اهمال مبدا اساسي هام هو ان المدرسة ماهي الا مجتمع صغير)[3]، وان الطفل يجب ان ينشط ويوجه في عمله وتفكيره عن طريق حياته في هذا المجتمع، وقد اخذت المدرسة على عاتقها ومسؤولياتها تكوين هذا الوطن الذي يريده المجتمع، والاسرة تساهم في تكوين المواطن، ولكن الاسرة اعترفت بعجزها عن القيام بوظيفة التكوين وحدها، نظرت الى المدرسة باعتبارها البيئة المتخصصة في عملية التربية[4]. وعلى هذا الاساس فالمدرسة تقوم على اعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه اعداداً فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل، واعداداً اجتماعيا يوجه النمو لينسجم مع نمو بقية اعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه وتقبلها

[1] - امين مرسي قنديل، التربية ودورها المدرسي التربوي، القاهرة، مطبعة الازهر، 1986،ص65.

[2] -Oliver wheeler (creative Education and the Dewey)s. Lawis 1984.P345.

[3] John Dewey (How we think) N.Y. 1988. p.63.

[4] - تحرير: ميشيل هارا لامبوس، ترجمة د. عبد المنعم الحسني، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، بيت الحكمة، بغداد،2001،ص516 ومابعدها..

ويحترمها ويعلم على اصلاح الفاسد منها. والمجتمع بماله من نظم وحضارة وقوانين متغيرة ولهذا يجب ان تساير المدرسة المجتمع في هذا التغير والا تتخلف عنه والا فقد قصرت في وظيفتها، اذ ليس من المعقول ان تمثل تجارب المتعلم ومعارفه واخلاقه عصراً مضى وانقضى، فمثل هذا المتعلم حينما يخرج للحياة العملية يشعر بالنقص وعدم القدرة على تكييف سلوكه وتفكيره للعالم الذي يعيش فيه فيشعر بالنقص وعدم القدرة على تكييف سلوكه وتفكيره للعالم الذي يعيش فيه، فيشعر بانه غريب وان المجتمع في غنى عنه ونحن نعرف انواعا من التعليم الطائفي او المذهبي الذي يبالغ فيه اصحابه وينهجون طريقا خاصا فتكون النتيجة ان المتعلمين الذين تلقوه يعيشون منعزلين عن حياة المجتمع السائدة.[1].

ان التربية هي تنظيم عملية اشتراك الفرد مع بقية اعضاء المجتمع اشتراكا عن وعي وقصد واشتراكا في حياة المجتمع الايجابي ولايمكن التاكد من اي اصلاح اجتماعي الا اذا وجهنا نشاط الفرد وتفكيره على اساس انه سيخرج ليشترك مع المجتمع في حياته وانتاجه[2] وربما يقال ان المجتمع يستطيع ان يصلح ما به من عيوب عن طريق الثواب والعقاب او التشريع والبحث والمناظرة في المجامع والصحف ولكن كل هذه الوسائل غير علمية اذا قيست بالاصلاح الذي ياتي عن طريق التربية ولناخذ مثالا لذلك الديمقراطية في نظامها الاستبدادي، والتي يصدر فيها المتعلم اعماله عن خوف ورهبة او رغبة

[1] - د. عبد العزيز عبد المجيد، التربية اصولها النفسية وتطور مادتها، القاهرة، دار المعارف، 1999،ص18.

[2] - كيمبرل وايلز، نحو مدارس افضل، ترجمة فاطمة محجوب، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1981،ص103. وكذلك ينظر:
عبد الغني، نوال، الانترنيت في التعليم: الاهداف والمتطلبات، بحث مترجم في مجلة المعلومات التربوية، العدد (9)، السنة الثانية، المنامة، 1997، ص 46.

في الثواب لايمكن ان تخرج افراداً يحسنون استخدام الديمقراطية او يدافعون عنها. [1]

وقد عرفنا ان الامم الديكتاتورية تعمد الى المدارس فتربي ابناءها على هذه الروح حتى اذا خرجوا الى الحياة العملية لازمتهم روح الخضوع والخوف. [2]

المجتمع يعتمد على المدرسة في ان تخرج له اعضاء صالحين لانواع المهن التي يقومون بها وان تمده بما يحتاج من صناع وعمال وفنانين وعلماء حتى يتم التكامل الصناعي والعلمي والفني فهو اذن يتطلب من المدرسة اعداداً من نوع خاص، وهي لابد ان تعمل على تحقيق ما يتطلبه المجتمع. لذلك نلاحظ تطور مناهج التعليم وطرقه يوما بعد يوم حتى تساير حاجات المجتمع[3]. والتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العلم سريع، ولهذا يجب ان تتطور المدرسة بنفس السرعة، وان يشمل التطور المادة والطريقة معاً والا فشلت المدرسة في طريقتها، وكثير من المواد الدراسية كانت مواد التربية المثالية في يوم من الايام فصارت اليوم تاريخية لايصح اتباعها. [4]

[1] - اندي بوريس، فن القيادة والتوجيه، بيروت، دار العلم، 1988، ص34.

[2] - د. ابراهيم بيومي، الدكتورة ملاك احمد ، الخدمات الاجتماعية ورعاية لاسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، لم يذكر سنة الطبع، ص 21.

[3] - ابو زيد، احمد (د)، البناء الاجتماعي، الانساق ج2، دار الكتاب العربي للطباعة، الاسكندرية، 1967، ص 311-315

[4] - حنان عيسى الجبوري، مشكلات الثانوية وعلاقاتها بالمحيط الخارجي، بغداد، مطبعة الرشاد، 1980، ص49.

د. هادي نعمان الهيتي، قرارات في واقع الاسرة العربية، مجلة الطفولة والتنمية يصدرها المجلس العربي للطفولة تحت الاشراف العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية، عدد (2)، 2001، ص 74.

الفصل الثالث

بناء العلاقات الانسانية في المؤسسة التربوية

المبحث الاول: الاسس والمبادئ التي تقوم عليها العلاقات الانسانية:

المدرسة احدى المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تقوم على خدمة ورعاية وتعليم ابناء الامة، والمدرسة بجميع هيئتها التعليمية والادارية يجب ان ترتكز على نظرية مهمة تحافظ بها على بناء اصول الروابط الاخوية ويسودها التفاهم والعمل الجاد المثمر في جو من الاخاء والمودة فالعلاقة بين الرئيس والمرؤوس هي الاحترام المتبادل بينهما حتى يحدث التفاعل والجو المناسب للعمل مما يزيد في انتاجية الفرد بشكل واضح بالاضافة الى ان الرئيس يجب عليه مراعاة الفروق الفردية التي بلا شك موجودة بين مرؤوسيه واحترامها، وعدم تكليف الشخص فوق طاقته.

وتتمثل الاسس التي تقوم عليها العلاقات الانسانية بين المدير والمعلمين والطلاب واولياء الامور في الاتي:[1]

1. اتباع المبادئ والقيم الاخلاقية الاسلامية السامية في جميع التصرفات مصداقاً لقوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)سورة ال عمران الاية 159.
2. الايمان القوي بقيمة كل فرد من افراد الجماعة والثقة به.
3. الاهتمام المتبادل بين افراد المدرسة والمشاركة الوجدانية في مختلف المواقف والظروف.
4. الاهتمام بمشكلات العاملين واحترام ارائهم ورغباتهم وشعورهم وتقدير ظروفهم.

[1] - عبدالله عبدالدايم، التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، بيروت، دار العلم ، 1990،ص98.

5. الحرص على تماسك الجماعة وانسجامها وتجنب التهديد والتخويف والضغوط.
6. العمل على تنسيق الجهود بين العاملين وتوزيع الاختصاصات وتفويض السلطة مع تبصير كل فرد باختصاصاته وحدود عمله.
7. الاخذ بمبدأ القيادة واشراك العاملين في رسم خطة العمل حتى يؤدوا دورهم وعملهم عن ايمان واقتناع لان ذلك يدعوهم الى حب العمل والاخلاص فيه.
8. العدل والمساواة والمعاملة الطيبة وتوفير الجو المناسب لرفع الروح المعنوية بين العاملين.
9. تقدير المجيدين من افراد الجماعة واتاحة الفرصة للاجادة والابتكار بين العاملين.
10. تصحيح الاخطاء بالحكمة والموعظة الحسنة دون ايذاء للشعور او التشفي والانتقام.
11. مراعاة الفروق الفردية ووضع كل فرد في المكان الذي يناسبه ويستطيع الانتاج فيه.
12. الالتزام وضبط النفس وعدم التهور في مواجهة المواقف العصبية مع الالتزام بالصبر وحسن التصرف والحكمة في اتخاذ القرار حتى لايؤثر عكسيا على سير العمل.
13. وجود النية الصادقة والعزم على ان يعيش افراد المجموعة في انسجام تام.
14. العمل على ايجاد تفاهم متبادل بي ادارة المدرسة وجميع العاملين بها وبالتالي ينتج عن ذلك تماسك الجميع وتعاونهم.
15. كسب ثقة العاملين ورضاهم في حدود النظام المدرسي.

16. اظهار الحقائق في صراحة ووضوح حرصا على كسب ثقة العاملين.
17. عدم ترك الاخطاء تتراكم بل تصحح في وقتها حتى لاتؤثر على التعامل بين افرد المجموعة.

ومن هنا يتضح دور العلاقات الانسانية في مجالات الحياة وفي المجال المدرسي على وجه الخصوص فعندما نلقي نظرة فاحصة على العلاقات الداخلية بمدارسنا نجد مدارس تسودها البهجة والسعادة والاصرار على العمل والاخلاص في اداء الواجب والبعض الاخر من مدارسنا اماكن كئيبة منفردة يبغضها المعلمون والتلاميذ واولياء الامور على السواء ويتجنبونها ما استطاعوا لذ يتجلى اثر العلاقات الانسانية.

اولاً: دور الطلاب في تكوين العلاقات الانسانية:

على كل معلم الايهمل او يتجاهل او يقلل من دور الطلاب في تكوين وتنمية العلاقات الانسانية داخل المدرسة او خارجها، حيث يتجلى دور الطلاب في وجوب ان تسود روح المحبة والالفة والمودة والاخوة بينهم سواء داخل المدرسة او خارجها، وينبغي ان تنتشر روح المجاملة والولاء والتكاتف نحو بعضهم البعض ونحو المدرسة، والطريق الى تحقيق ذلك هو اتجاه المدرسة الى العمل على اشباع حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية فهم في حاجة الى ان يكونوا موضوع حب الغير وعطفهم وموضوع رضا الكبار، ولابد لتحقيق مبدا العلاقات الانسانية بين التلاميذ بعضهم البعض وبينهم وبين منسوبي المدرسة لابد من اشباع حاجات الطلاب عن طريق طرقٍ شتى من اهمها:[1]

[1] - سحر فتحي مبروك،الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الإسكندرية ،المكتبة الجامعية، 2000،ص30.

1. تكوين وتشكيل النظم واللوائح الداخلية لانظمة المدرسة وتربيهم على الحياة الديمقراطية عندما تكون الجماعات والاسر في مختلف الانشطة الصفية واللاصفية.
2. وضع بعض النظم واللوائح الداخلية لانظمة المدرسة بمشورة الطلاب دون المساس بالدور القيادي لادارة المدرسة.
3. تفعيل النشاط والبحث عن معززات له من اجل استثارة الطلاب وتحفيزهم لمشاركة اكبر قدر منهم دون تنحية الكيفية لهذا النشاط.
4. يجب ألا يقتصر مفهوم العلاقات الانسانية على الطلاب مع بعضهم بل لابد ان يشمل المعلمين والمدير وكافة منتسبي المدرسة.
5. لابد ان تقوم العلاقات بين المعلمين وطلابهم على الاحترام المتبادل وعطف الكبار على الصغار وينتج من ذلك تعلق الطلاب بمديرهم ومرشدهم ومعلميهم.
6. ان اساس نمو العلاقات الانسانية قيادة سليمة واعية بعيدة عن اسلوب التحكم والامر والنهي والتهديد والوعيد الذي يولد جو السخط والتوتر.
7. التعاون والمشاورة والاقناع واشتراك الطلاب في العملية التربوية وتوطيد العلاقات الطيبة بين الجميع هدف يتبلور من خلال العلاقات الانسانية.
8. اقامة المعسكرات والانشطة التي توفر وتبرز العمل الجماعي للطلاب ومعلميهم ومديرهم هي من اسنح الفرص لخلق العلاقات الانسانية والاجتماعية بين الكبار والصغار في المدرسة.
9. الاكثار من اوجه النشاط المتنوعة في المدرسة حتى تشبع حاجات الطلاب مما يجعل المدرسة مكاناً مرغوباً من قبل الطلاب.
10. ان مراعاة الفروق الفردية والاستعدادات المتبادلة بين الطلاب عامل مهم لمن يسعى لتوطيد العلاقات الانسانية بين الطلاب. وتلبية ما يحتاجونه وفق

القدرات التي يمتلكونها، والقدرة الفاحصة لتوظيف هذه القدرات بما يتلاءم معها دون احراج للبعض منهم.

ثانياً: التفاعل الاجتماعي السليم بين البيت والمدرسة:

يمكن احداث تفاعل اجتماعي فعال بين البيت والمدرسة اذا راعت المدرسة بهيئتها التعليمية والادارية للاتي:[1]

1. توثيق صلة اولياء امور الطلاب بالمدرسة ومحاولة اشراكهم في دعم برامج وانشطة المدرسة ماليا ومعنويا.
2. تفعيل دور اولياء امور الطلاب لدعم برامج وانشطة المدرسة ماليا ومعنوياً.
3. توضيح- للطلاب- اهمية دور ولي امر الطالب في متابعة ورعايته سلوكيا ودراسياً.
4. تزويد اولياء امور الطلاب بتقارير وافية عن مستويات ابنائهم الدراسية.
5. التاكيد على العاملين باهمية استقبال اولياء امور الطلاب بكل بشر.
6. تكريم اولياء امور الطلاب المتعاونين مع المدرسة والمتابعين لابنائهم متابعة مستمرة.
7. الاستفادة من خبرات اولياء امور الطلاب في مجالات الانشطة المختلفة (الثقافية والاجتماعية وغيرها).
8. دعوة اولياء امور الطلبة لحضور المناسبات المختلفة.
9. التاكيد على المرشد الطلابي ببناء قاعدة معلومات عن اولياء امور الطلاب.
10. الاشادة باولياء امور الطلاب المتعاونين مع المدرسة في مناسباتها واحتفالاتها المختلفة.[2]

[1] - سعد مسفر القعيب،الخدمة الاجتماعية والمدرسة،الرياض، دار المريخ للنشر ،1986،ص15 .

[2] - د.احسان محمد الحسن ،تنظيم المجتمع، بغداد ،دار الحكمة للطباعة ، ط1 ،1992،ص219-226

المبحث الثاني : المدرسة ووظيفتها:

المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الاسرة على تربية الطفل، وهي اداة صناعية غير طبيعية اذا قورنت بالاسرة ولكنها اداة ناجحة، فمن المقرر ان الاسرة لاتستطيع القيام وحدها بعملية التربية جمعها، لان وقت الاسرة لايسمح بالاشراف المستمر طيلة مرحلة الطفولة والمراهقة والبلوغ، ولان التربية عملية تخصص تحتاج الى مربين لهم خبراتهم ومعرفتهم بطبيعة الطفل والتلمذ والطالب، وما تحتاج اليه من وسط مناسب وادوات ومعلومات وجو يستثير نشاطه ورغبته،[1] في العمل والتعلم، لان المربين يتجردون عادة من شفقة الوالدين المتطرفة احياناً، والتي قد تصل في التساهل واللين الى حالة تشجع الاطفال على العبث والسلوك الشاذ، وفي المدرسة يجد الطفل والتلميذ والطالب من زملائه واقرانه الصغار، من يالفهم ويشاركهم العابهم ويتكيف معهم ويتعلم منهم ويشعر بينهم بعضويته في مجتمعهم، فهو اذا عضو بينهم ويشعر نفسياً بصلاحيته معهم، الامر الذي يشجعه على التعبير عن ميوله وغرائزه وما فيها من تنافس ومشاركات وجدانية ولعب ومرح... وقد ذكر جون ديوي في كتابه الديمقراطية والتربيةعن وظائف المدرسة مايلي:[2]

1. نقل تراث الاجيال الماضية لصغار الاجيال الحاضرة والمستقبل ، والذين هم ادوات صنع الحاضر والمستقبل، وادوات التغيير الاجتماعي للصالح

[1] - ينظر: بهيجة احمد شهاب ، المدخل الى الخدمة الاجتماعية ، مصدر سبق ذكره ، ص835-848.

[2] - عمر محمد تومي، دور المربي ورجل الأعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف،الرياض ،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،1993،ص38. للمزيد ينظر: زينب عبد الله محمد ،دور البيئة المدرسية في سلوك العنف(دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة-محافظة ديالى) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية الآداب ، علم الاجتماع ،2005،ص16

العام،حيث ان مسؤولية المدرسة تكون نقل جميع مواردها ومقوماتها الى النشئ الجديد نقلاً صحيحاً.

2. التبسيط: فالحضارة معقدة التركيب، ومن الصعب اتخاذها والاستفادة منها كما هي، بل لابد من تبسيطها وتفكيكها الى اجزاء واصطناع المناسب منها بالتدريج، فالطفل لايقوى على مواجهة الحياة وتكييف نفسه لما فيها من نظم وقوانين وعادات، وهي نتيجة قرون عديدة في النمو والتركيب اذا فالمدرسة تبسط له كل هذه الاشياء وتعوده عليها او تلقنه اياها حتى يتخذها بالتدريج....
3. التطهير: فالمدرسة تخلق للتلاميذ بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الاخلاقية ومن مظاهره الشائنة، حتى لاتؤثر في اخلاقهم، والمدرسة دورها كبير في اسقاط اباطيل وخرافات الماضي وتقاليد المجتمع العقيمة، وان تنشئ الطفل والجيل الجديد على معرفة الحقائق والفضائل والعمل بها. فالتلميذ الذي يتعلم في المدرسة ان الماء الفاسد يؤثر في الصحة، سوف يكون معلما في مجتمعه في نشر هذه المعلومات الصحيحة بشكل علمي.

فعندما يتعود التلميذ في المدرسة على تعلم قيم وتقاليد علمية جديدة تنسجم مع مواصفات مجتمعه، سوف ينقلها ويعمل على تطهيرها له وتخلصه من عيوب وتقوية محاسنه فالنقل ما يؤدي الى تحسين حياة الجماعة المقبلة عن طريق تحسين حياة الفرد.

اقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، وهو وظيفة من وظائف المدرسة، لاتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشا فيها، ويتصل ببيئة اوسع منها اتصالا ثقافيا وخلقيا، فكل تلميذ يجئ من اسرة لها اخلاقها ومستواها العلمي وطابع حياتها وتقاليدها، وهو ياتي من مجتمع قد تاثر به قبل دخوله المدرسة، كاصدقاء الشارع والاقارب والزائرين لاسرته، وعلى

هذا فكل تلميذ وطالب ياتي للمدرسة وله صفات خاصة به اكتسبها من المجتمع، ووظيفة المدرسة هي ايجاد التقارب بين هذه الصفات المختلفة وخلق صفات جديدة مشتركة توحد بين اهداف هذه الصفات المختلفة، وخلق صفات جديدة مشتركة توحد بين اهداف التلاميذ وطرق تفكيرهم.[1]

تأسيساً على ماتقدم فانه ينبغي:

1. ان تكون صورة مصغرة للحياة الاجتماعية الراقية، يدرب فيها التلاميذ والطلبة على محبة العمل وانجازه والتعاون الاجتماعي والاقتصادي لمصلحة الجماعة والوطن.
2. ان يجد الطالب والتلميذ فيها الفرص المواتية لتنمية مواهبه وميوله وتوجيهه الى الدراسات او المهن التي تناسبه وان تعني بالفردية بين التلاميذ والطلبة.
3. ان تنمي لدى المتعلم صفات المواطن الصالح والشعور بالمسؤولية والرغبة في التضحية والقيام بالواجب لانه واجب مقدس وتقدير الفضيلة للفضيلة ذاتها.
4. ان تكون مجتمعاً مشبعاً بالتعاطف والتفاهم بين الرئيس والمرؤوس وان يسودها جو من الديمقراطية.
5. ان يجد فيها المتعلم المثل الاخلاقية العليا والمثل الجمالية فيما يقع عليه نظره وما يسمعه.
6. ان تكون قوية الصلة بالمنزل من جهة وبالمجتمع من جهة ثانية حتى تعمل على اصلاح ما فيهما من عيوب واخطاء.

[1] - غانم سعيد شريف ألعبيدي،حنان عيسى الجبوري،أساسيات القياس في التربية والتعليم،دار العلوم للطباعة والنشر ،الرياض،1981،ص75

المبحث الثالث: مجالس الاباء والامهات واهميتها

اولاً: اختصاص مجلس الآباء بالآتي:[1]

1. دعم ومساندة ادارة المدرسة في تنفيذ المهام التربوية الموكلة اليها.
2. تنظيم برامج لتوثيق الصلات بين الاباء والمعلمين لتحقيق دور كل منهم في هذا التعامل لتربية الابناء، والاستفادة من جهود الاجهزة المختلفة المساعدة في المجتمع واستثمارها لخدمة المدرسة ومشروعاتها.
3. وضع خطة سنوية للمجلس تسير على نهجها برامجه المختلفة.
4. اشتراك المجلس مع مدير او مديرة المدرسة في الاشراف على المساهمات المالية للمجتمع وتحديد اوجه صرفها وحساباتها الختامية.
5. دراسة مشكلات الطلاب والمساهمة في حلها حلاً يكفل التغلب عليها باسلوب تربوي.

ولعل من القضيا المهمة التي يضطلع بها مجلس **الاباء** مايلي:[2]

- زيادة تعرف المدرسة على بيئة الطالب.
- توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل بشكل عام.
- اشتراك الاباء في حل بعض المشكلات المدرسية مما يساعد على تحقيق اهداف التربية.
- تمهيد الطريق لنمو الطالب تنمية شاملة.
- نشر الوعي الصحي بالتعامل المراكز الصحية.

---

[1] - احمد مصطفى خاطر،د.محمد بهجت جاد الله كشك ،الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ط1 ،1999،ص102.

[2] - د.احمد مصطفى خاطر ، الخدمة الاجتماعية(نظرة تاريخية ، مناهج الممارسة ،المجالات) ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط1 ،1984، ص424.

- العمل على تحسين العملية التربوية التعليمية لسد حاجة المدرسة من اثاث وبناء ووسائل تعليمية وغيرها.

ثانياً: أهداف مجالس الآباء والأمهات:[1]

تهدف مجالس الاباء واللجان المنبثقة عنها الى تحقيق ما ياتي:

1. توثيق الصلات بين اولياء الامور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشيئة طلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.
2. دراسة حاجات الطلاب ومشكلاتهم والمشاركة في تلبية هذه الحاجات والعمل على حل تلك المشكلة.
3. رعاية الطلاب ذوي الاحيتاجات الخاصة واقتراح البرامج التي تنمي قدراتهم لما يسهم في رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لديهم.
4. دراسة متطلبات المجتمع المدرسي والمساعدة في حل ما يعترضه من مشكلات تؤثر في الاداء واعداد الخطط المناسبة للنهوض به.
5. تاكيد دور المدرسة كمركز اشعاع في المجتمع المحلي وتنشيط ذلك الدور.
6. مشاركة المدرسة في التصدي للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية التي تضر بالمجتمع واتخاذ التدابير اللازمة للقضاء عليها او الحد من تأثيرها.
7. توعية الطلبة نحو العناية بالمبنى المدرسي على محتوياته.
8. توعية الطلبة نحو العناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها.

[1] - ينظر: فيليب كوفر ، أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينيات ، ترجمة محمد خيري حربي وآخرون ، الرياض، دار المريخ للنشر ، ، 1987 ، ص295 ، للمزيد ينظر : خديجة حسن جاسم المشهداني ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الاداب، قسم الاجتماع ، 2000 ، ص45 .

ثالثاً: لجان مجلس الآباء والأمهات:

ينبثق عن مجلس الاباء مجموعة من اللجان المنتخبة من بين اعضائه هذه اللجان ذات مسؤوليات محددة، يحددها المجلس ويكلف المجلس اللجان المختلفة باداء ادوارها كل حسب الاختصاصات الموكلة اليه، وتعقد اللجان اجتماعاتها بصورة منفردة عن المجلس ثم تصب قراراتها وتوصياتها المختلفة اثناء اجتماعات المجلس، وتتمثل هذه اللجان في الاتي:

- **لجنة التعليم:**[1]

1. متابعة مستوى التحصيل الدراسي للطلاب واقتراح الخطط والبرامج للنهوض به.
2. العمل على الاتصال باسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
3. توعية اولياء الامور باللوائح والنظم المدرسية.
4. حث الطلاب على الجدية في الدراسة واحترام النظام المدرسي.
5. المعاونة في التوصل الى وسائل فعاله للحد من ظاهرة غياب الطلاب.
6. القيام بما يسند اليها من اعمال ذات صلة بشؤون الطلبة والتعليم.
7. تقديم تقرير منفصل الى رئيس المجلس عن انشطة اللجنة.

- **اللجنة الاجتماعية:**[2]

1. العمل على ايجاد علاقة وطيدة ومتبادلة بين المدرسة والجهات الاهلية والرسمية.

[1] - ينظر: مازن بشير محمد ، دور الاسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار ، بغداد ، 1987 ، ص8 .

[2] - اكرم نشأت ابراهيم ، دراسات معوقات الإقبال على التعليم الابتدائي في العراق، بغداد، وزارة التربية ، قسم التوثيق والدراسات ، 1972، ص5

2. رعاية الطلاب ذوي الظروف الاجتماعيـــة والاقتـــصادية التـــي تـــستحق المساعدة.
3. اقتراح المشاريع التي تحتاج اليها المدرسة.
4. تنظيم برامج توعية للطلاب والمجتمع المحلي تتعلق بالظواهر الاجتماعية.
5. توعية المجتمع المحلي بالاقلاع عن العادات والتقاليد الاجتماعية الضارة.
8. بث روح التعاون بين المجلس واولياء الامور والمـــشاركة فـــي مـــساعدة الطلاب.
9. تقديم تقرير مفصل الى رئيس المجلس عن انشطة اللجنة.

- **لجنة التثقيف الصحي والمحافظة على البيئة:**[1]

1. توعية الطلاب والمجتمع المحلي باهمية التبرع بالـــدم واتبـــاع الـــسلوك الصحي السليم.
2. حث الطلاب والمجتمع المحلي على حماية البيئة من التلـــوث ومكافحـــة الامراض.
3. اقتراح المشاركة المدرسية في مسابقة النظافة على مستوى المحافظة.
4. دعوة بعض المتخصصين والمسؤولين بوزارة الصحة والبلدية لتثقيـــف الطلاب.
5. القيام بتنفيذ برامج بين الطلاب في المدرسة ونظـــرائهم فـــي المـــدارس الاخرى.
6. توعية الطلاب بالمحافظة على النباتات والاشجار والحدائق العامة.

[1] - رسالة الخليج العربي ، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد 27 ، السنة التاسعة ، 1988 ، ص127

لجنة الأنشطة والبرامج:[1]

1. اقتراح الخطط والتنفيذية للبرامج بما يحقق اهداف المدرسة.
2. وضع خطة سنوية بمشاركة اولياء الامور لاحتفالات المدرسة بالمناسبات.
3. اعداد برنامج لتكريم الطلاب المتفوقين علمياً والمتميزين في الانشطة المدرسية.
4. اعداد برنامج تبادل زيارات لكل من الطلاب ومجلس الاباء والمدارس الاخرى.
5. اعداد وتنظيم برامج استقبال الوفود التي تزور المدرسة.
6. العمل على تكريم اولياء الامور الذين شاركوا بجهود

الفصل الرابع

الاستنتاجات والتوصيات:

1. ندرة الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقة المجتمعية بصورة عامة والعلاقة المجتمعية بين البيت والمدرسة بصورة خاصة على الرغم مما لها من دور كبير ومهم على مستوى النجاح او الاخفاق في النظام التعلمي والتربوي.
2. العلاقة المجتمعية بين البيت والمدرسة هي ليست من الموضوعات الكمالية وانما من المواضيع الجوهرية والتي تصب في صميم العلمية التربوية والعلمية..
3. المجتمعات الانسانية عموما لديها اهتمام كبير بهذه العلاقة وتطويرها وترسيخ قواعدها وفي بعض المجتمعات هناك اسس عميقة وتقاليد عريقة

[1] - محمد سلامة محمد غباري ، المدخل الى علاج المشكلات الاجتماعية الفردية ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، بدون سنة ، ص17

في العلاقة المجتمعية مابين البيت والمدرسة بكل ما تشمل وتعني هذه المفردة من تصورات وعلاقات.

4. العلاقة المجتمعية مابين البيت والمدرسة تعكس مدى الالتزام الاجتماعي بنظرية العقد الاجتماعي مابين مؤسسات وهيئات المجتمع الاجتماعية، فضلا عما يمكن ان تعطيه من رؤية حول نمط الحياة الاجتماعية وسيادة الحياة المدنية التي هي خطورة متقدمة في سلم الارتقاء الاجتماعي في دولة المواطن والمؤسسات، ولعل قوة العلاقة المجتمعية يعطي تصورة عن قوة ودور المؤسسات المدنية في المجتمع.
5. ضعف العلاقة المجتمعية مابين البيت والمدرسة في العراق ادى الى قطيعة ما بين البيت والمجتمع والحياة المدرسية والتربوية ولربما كان ذلك احد الاسباب المهمة التي جعلت من النظام التعليمي في بلدنا في معطياته ومخرجاته ابعد ما يكون عن احتياجات السوق المحلية للطاقات والخبرات، هذا غير التراجع والتراخي المستمر في العملية التربوية...
6. الاحداث التي شهدتها الساحة الاجتماعية العراقية تعطي دلالات على ضعف تاثير ان لم يكن فشل النظام التربوي والمدرسي في خلق موائمة اجتماعية وهوية وطنية قادرة على الصمود امام التحديات والصعوبات.
7. تردي الخدمات في المدارس على وجه العموم يعكس ضعف التفاعل الاجتماعي وقطيعة في العلاقة المجتمعية، لان الكثير من السلبيات التي تعاني منها المدراس كان بالامكان معالجتها وتحسينها لو كان هناك علاقة مجتمعية، فوجود مدرسة في حي سكني مكون من الاف الاشخاص وهذه المدرسة لايوجد فيها زجاج للنوافذ والطلاب يعانون حر الصيف وبرد الشتاء هو مؤشر على انعدام الدعم المجتمعي الذي لايكلف نفسه بجمع مجموعة من التبرعات البسيطة التي يمكن من خلالها اصلاح او سد هذا

النقص او ذاك، هذا غير ان ضعف العلاقة المجتمعية هو يؤثر بصورة اخرى من حيث ضعف الضغط والتاثير على صانع القرار بما يخدم المسيرة العلمية للطالب والمدرسة بكل ما تشتمل عليه من مفاصل وجزئيات.

8. العلاقة المجتمعية هي علاقة واسعة تتسع لتشمل كل اشكال والوان ومفردات الحياة التي تكون على تماس او علاقة بالطالب والمدرسة والنظام التربوي.

التوصيات:

1. نوصي بظرورة القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث العلمية والتربوية فيما يتعلق بالعلاقة المجتمعية بين البيت والمدرسة، وعلى مختلف المفردات البحثية الاجتماعية والنفسية والتربوية.
2. العمل على الاستفادة من التجارب الدولية والعالمية فيما يتعلق بالعلاقة المجتمعية وبالذات المحيط الاقليمي ودول الجوار العراقي لكون هناك قاعدة عريضة من المشتركات الاجتماعية والثقافية التي يمكن ان يجعل من نقل التجربة او الاستفادة منها اسهل واكثر جدوى وعملية...
3. ان تاخذ المؤسسات الرسمية وغير الرسمية منظمات المجتمع المدني دورهاعلى تفعيل هذه العلاقة وايجاد السبل والاليات الكفيلة بخلق ثقافة اجتماعية داعمة ومشجعة على التواصل والانطلاق بمفردات العلاقة المجتمعية الى مديات داعمة للمدرسة والنظام المدرسي بصورة عامة...
4. القيام بالندوات والمؤتمرات العلمية التي تناقش موضوعة العلاقة المجتمعية مع محاولة اشراك اكبر قدر ممكن من افراد وجماعات الضغط الاجتماعي، وافراد وجماعات المجتمعات المحلية، حتى تخلق حالة من التواصل والوعي بهذه القضية..

5. الدعم الاعلامي باشكاله المختلفة للعلاقة المجتمعية حتى تترسخ كقاعدة ونمط حياة وتفكير اجتماعي...
6. محاولة خلق و ايجاد ادارات مدارس قادرة على تطوير العلاقة مابين البيت والمدرسة وكذلك علاقة الطالب بالطالب وعلاقة الطالب بالاستاذ وعلاقة هؤلاء مع الادارة وعلاقة الكل مع المجتمع المحلي...
7. يجب ان يكون دور المشرف التربوي أكبر من كونه يتابع ادارات المدارس والمدرس والبئية المدرسية بل يجب ان يتطور دوره ليشمل علاقة بأولياء الأمور وعلاقتهم بالمدرسة وطروحاتهم ووجهات نظرهم فضلا عن الاتصال بالمؤسسات التي لها علاقة مع المدرسة كأن تقدم خدمات معينة للطالب او المدرسة..
8. تعشيق العلاقة بين البيت والمدرسة من خلال مساهمية المجتمع المحلي بالفعاليات والممارسات التي تقيمها المدرسة فضلا عن مشاركة المدرسة للمجتمع المحلي بتقديم الخدمات التي تتعدى تعليم الابناء كالمساهمة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والانسانية والدينية...

المراجع والمصادر

1. ا.د. احمد متولي قنديل ،و د. رمضان مسعد بدوي، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، دار الفكر ،بيروت،ص2005
2. امين مرسي قنديل، التربية ودورها المدرسي التربوي، القاهرة، مطبعة الازهر، 1986
3. د. ابراهيم بيومي، الدكتورة ملاك احمد ، الخدمات الاجتماعية ورعاية لاسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، لم يذكر سنة الطبع.
4. ابو زيد، احمد (د)، البناء الاجتماعي، الانساق ج2، دار الكتاب العربي للطباعة، الاسكندرية، 1967.
5. اندي بوريس، فن القيادة والتوجيه، بيروت، دار العلم، 1988.
6. د.احسان محمد الحسن ،تنظيم المجتمع، بغداد ،دار الحكمة للطباعة ، ط1 ،1992.
7. احمد مصطفى خاطر،د.محمد بهجت جاد الله كشك ،الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ط1 ،1999.
8. د.احمد مصطفى خاطر ، الخدمة الاجتماعية(نظرة تاريخية ، مناهج الممارسة ،المجالات) ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط1 ،1984.
9. - اكرم نشأت ابراهيم ، دراسات معوقات الإقبال على التعليم الابتدائي في العراق، بغداد، وزارة التربية ، قسم التوثيق والدراسات ، 1972.
10. برسي نن ، التربية حقائقها وأصولها الأولى ، ترجمة عبد العزيز إبراهيم البسام ، مطبعة المعارف ، بغداد
11. تحرير: ميشيل هارا لامبوس، ترجمة د. عبد المنعم الحسني، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، بيت الحكمة، بغداد،2001
12. حنان عيسى الجبوري، مشكلات الثانوية وعلاقاتها بالمحيط الخارجي، بغداد، مطبعة الرشاد، 1980.
13. خديجة حسن جاسم المشهداني ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المرحلة المتوسطة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الاداب، قسم الاجتماع ، 2000.
14. د.ديفيد انجلاند، التلفزيون وتربية الاطفال، ترجمة الدكتور محمد عبد العليم مرسي، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000.

15.رحيم كاظم، تقرير عن ندوة (دور الاستاذ الجامعي في نقل المجتمع من التخلف الى التقدم)، مجلة المستقبل العربي، العدد (258)، بيروت، آب، 2000.
16.رسالة الخليج العربي ، يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد 27 ، السنة التاسعة ، 1988
17.زينب عبد الله محمد ،دور البيئة المدرسية في سلوك العنف(دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة-محافظة ديالى) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية الآداب ، علم الاجتماع ،2005.
18.سحر فتحي مبروك،الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الإسكندرية ،المكتبة الجامعية، ،2000.
19.سعد مسفر القعيب،الخدمة الاجتماعية والمدرسة،الرياض، دار المريخ للنشر ،1986.
20.د. طارق عبد الحميد البدري، الاساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية، ط2، دار الفكر ، بيروت، 2005.
21. د. على وطفة، الثقافة وازمة القيم في الوطن العربي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد (29)، ط1، مركز الوحدة العربية، بيروت، كانون الاول، 2003.
22.عمر محمد التومي ، دور المربي ورجل الاعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف ، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، 1993
23.عمر عسوس ، دور الاسرة والمدرسة في الوقاية من الجريمة في الفكر العربي ، ع83 ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، 1996
24.د. عبد الزهرة ال ماجد، الاتصال بين المرسل والمستقبل ، محاظرة في مركز البحوث والدراسات التربوية مطبوعة، بغداد، 2009.
25.د.عبد الله ابو هيف، الغزو الثقافي والمفاهيم المتصلة به، مجلة النبأ، العدد (63)، تشرين الثاني، 2001م.
26.د. عبد العزيز عبد المجيد، التربية اصولها النفسية وتطور مادتها، القاهرة، دار المعارف، 1999.
27.عبد الغني، نوال، الانترنيت في التعليم: الاهداف والمتطلبات، بحث مترجم في مجلة المعلومات التربوية، العدد (9)، السنة الثانية، المنامة، 1997.
28.عمر محمد تومي، دور المربي ورجل الأعلام والمرشد الديني في الوقاية من الجريمة والانحراف،الرياض ،المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ،1993.
29.عبدالله عبدالدايم، التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، بيروت، دار العلم ، 1990.

30. غانم سعيد شريف ألعبيدي،حنان عيسى الجبوري،أساسيات القياس في التربية والتعليم،دار العلوم للطباعة والنشر ،الرياض.
31. فيليب كوفر ، أزمة العالم في التعليم من منظور الثمانينيات ، ترجمة محمد خيري حربي وآخرون ، الرياض، دار المريخ للنشر ،1987.
32. كيمبرل وايلز، نحو مدارس افضل، ترجمة فاطمة محجوب، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1981.
33. دة. لاهاي عبد الحسين، مقدمة في علم الاجتماع، بغداد، مطبعة الخير، 2008.
34. منيرة احمد حلمي، التفاعل الاجتماعي، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، 1978
35. د. محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة ، بيروت ، 1981.
36. د. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1988.
37. د. مليحة عوني القصير، الدكتور صبيح عبد المنعم احمد ، علم اجتماع العائلة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1984.
38. محمد سلامة محمد غباري ، المدخل الى علاج المشكلات الاجتماعية الفردية ، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، بدون سنة ، اذ القرار ، بغداد.
39. د. نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، المجلس الوطني لثقافة والفنون والاداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد (265)، الكويت، 2001.
40. د. نواف العدوان، الانعكاسات الثقافية والاجتماعية للبث الاجنبي المباشر، مجلة الاذاعات العربية، العدد (1)، 1996.
41. د. هادي نعمان الهيتي، قرارات في واقع الاسرة العربية، مجلة الطفولة والتنمية يصدرها المجلس العربي للطفولة تحت الاشراف العلمي لمعهد البحوث والدراسات العربية، عدد (2)، 2001.
42. وطفة، علي (د)، الثقافة وازمة القيم في الوطن العربي، بحث منشور في مجلة المستقبل العربي، العدد (29)، ط1، مركز الوحدة العربية، بيروت، كانون الاول، 2003.

المصادر الاجنبية:

[1]-Oliver wheeler (creative Education and the Dewey)s. Lawis 1984.
2- John Dewey (How we think) N.Y. 1988.